

سلفی قالچال

يَا زَيْكُ  
وَأَصْدِقَاؤُهُ  
السَّبْعَةَ

eltaweel



كان يازيك الصغير يحب يوم الأحد من بين أيام  
الأسبوع كلها ، لأنه يوم العطلة الذي يقضيه في  
الجرى واللعب ، ولا يفكر فيه في أى شيء يتعبه أو  
يضايقه ، ولذا تمنى أن يأتي يوم الأحد كل يوم بدلا  
من الأيام الأخرى . واخذ يفكر جديا كيف يحقق هذا  
الحلم الجميل .

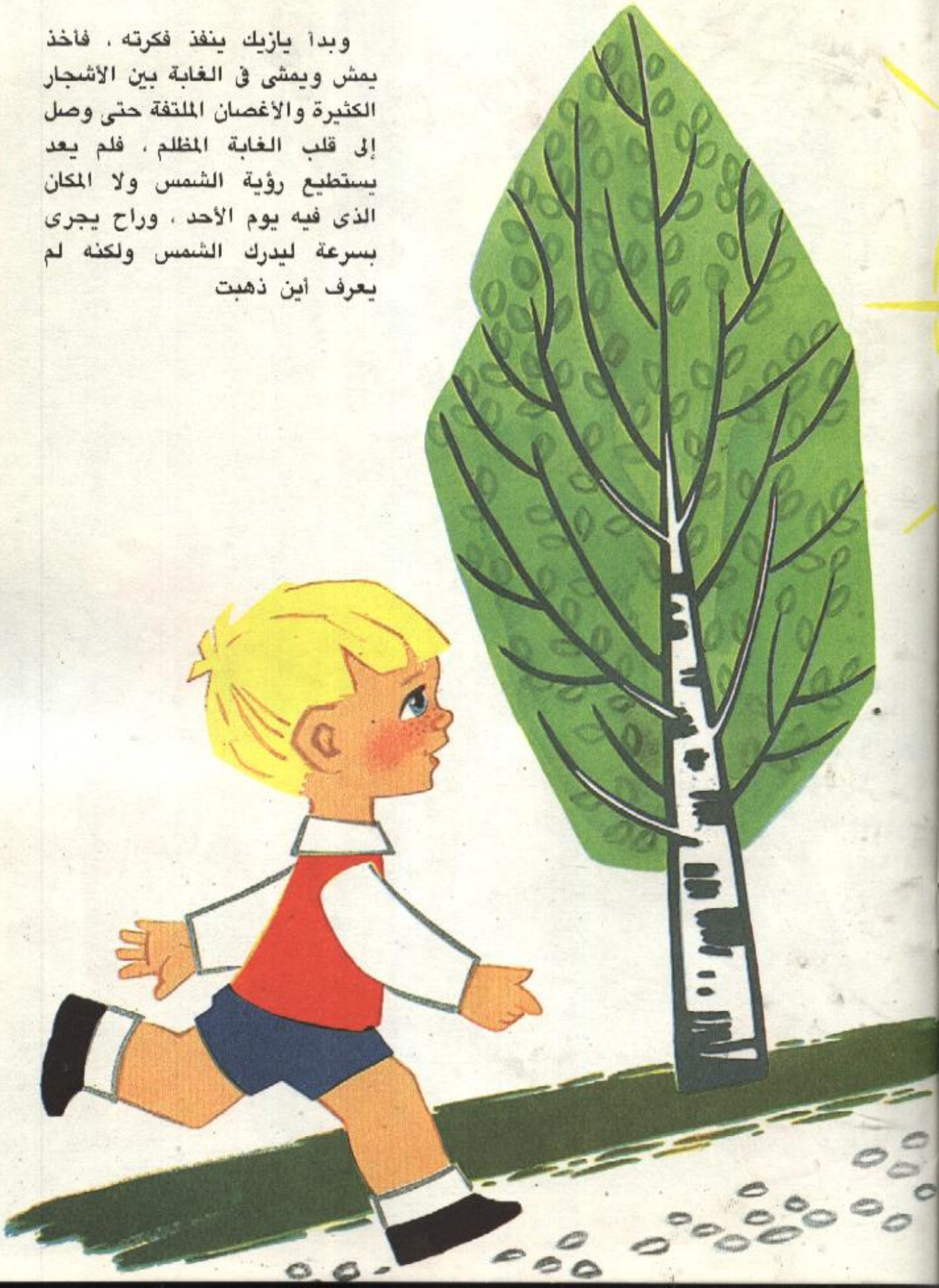
إنه يرى أن الشمس هي التي تأتي بيوم الأحد حين  
تشرق في الصباح . فقرر أن يذهب إلى أرض الشمس  
ليقابل يوم الأحد هناك ، ويطلب منه أن يأتي هو كل  
يوم .







وبدا يازيك ينفذ فكرته ، فأخذ  
يمش ويمشى في الغابة بين الأشجار  
الكثيرة والأغصان الملتفة حتى وصل  
إلى قلب الغابة المظلم ، فلم يعد  
يستطيع رؤية الشمس ولا المكان  
الذي فيه يوم الأحد ، وراح يجرى  
بسرعة ليدرك الشمس ولكنه لم  
يعرف أين ذهبت





وسار يازيك في طريقه متجها إلى  
العصفور المغرد ، وعندما وصل  
العش وجد أنثى العصفور فيه تغنى  
لصغارها أغنيات ما قبل النوم لكي  
يناموا فسألها يازيك « هل يمكنك  
ياعزيزتي أن تخبريني أين أرض  
الشمس لأنى أريد أن أقابل يوم الأحد  
هناك . قالت : « إننى أطيّر في كل  
ناحية من هذه الغابة بحثا عن  
الحشرات لغذاء صغارى ولكنى  
لا أذكر أنى رأيت هذا المكان . ولم  
لا تسأل البومة التى تعيش فى شجرة  
البلوط الكبيرة ؟ وهى عاقلة جداً  
وتمتاز بأنها تستطيع أن ترى كل شيء  
فى ظلام الليل »

وواصل يازيك السير حتى بلغ تل  
النمل ، ووجد النمل كله دائبا على  
العمل بجد واحجتهاد لكي يسد  
فتحات بيته ، وهذا مايفعله النمل كل  
يوم عندما يجيء الظلام . وسأل  
يازيك النمل قائلا : « أين أستطيع أن  
أجد الأرض التي ذهبت إليها  
الشمس ؟ لأنى أريد أن أقابل يوم  
الأحد هناك واطلب منه ان يأتى كل  
يوم . فقال النمل « إننا نعيش هنا  
منذ زمن طويل ونعرف كل بقعة في  
الغابة ولكننا لم نر أرض الشمس  
فيها . والأفضل أن تسأل العصفور  
المغرد فقد يدلك لأنه يطير هنا وهناك  
طول اليوم »



وذهب يازيك إلى شجرة البلوط الكبيرة فوجد البومة فوقها ،  
وحياها ثم سألها « أيتها البومة العاقلة هل يمكنك أن تخبريني  
أين أرض الشمس ؟ لأنى أريد أن أقابل يوم الأحد هناك »

كانت البومة نائمة طول اليوم واستيقظت  
من نومها في ذلك الوقت فقط حين بدأ الظلام  
يخيم على الدنيا ، فأجابت قائلة « أنت تريد  
أن تقابل يوم الأحد . إنه بعيد جداً ياعزيزى  
الصغير وعليك أن تقطع مسافات طويلة حتى  
تصل إليه ، لأن يوم الأحد متى مضى مع  
غياب الشمس فلن تجد أمامك إلا يوم الاثنين  
وهو صديق مجتهد كثير العمل ، جاد  
ومثابر . اذهب إليه أولاً واسأله فسوف يدلك  
هو على الطريق . »









وسار يازيك في طريقه حتى وصل إلى الأرض التي بها يوم الاثنين وعندما التقيا سأله يازيك قائلاً « هل يمكنك ياسيدى أن تدلنى على الطريق الذى يوصلنى إلى يوم الأحد ؟ » فاجاب « ولكن لماذا يابنى تريد الذهاب إلى يوم الأحد ؟ إن المسافة بيننا وبينه بعيدة جداً تستغرق مسيرة ستة أيام . وسوف أدلك إذا ساعدتنى في تكويم هذا القش . » فقال يازيك « أساعدك بكل تأكيد . » ثم أخذ يعمل ويعمل حتى كوّم كل القش ذى الرائحة الجميلة وهنا قال له « إذا سرت في هذا الإتجاه فسوف تجد أمامك يوم الثلاثاء وهو الذى سيدلك على الطريق . »



وكان يوم الثلاثاء على وشك الزوال  
حين وصل يازيك إليه ، فقال له  
« عفوا ياسيدي ، هل تستطيع أن  
تدلىنى على أرض يوم الأحد ؟ » فأجابه  
قائلا « إن بينك وبينها مرحلة خمسة  
أيام . وأنا طبعا أستطيع أن أدلك على  
الطريق ، ولكننا الآن نبني روضة  
للأطفال وبقي منها جزء صغير أريد  
أن تساعدنى فى إنجازه قبل أن  
أذهب .. »

فقال « بكل سرور » ثم انكبا على  
العمل حتى أنجزاه . وهنا قال له يوم  
الثلاثاء « الآن أستطيع أن أدلك على  
الطريق الذى تريده .. »





وحاصر الإثنان العجل الهارب  
حتى أمسكاه بعد عناء ، وهنا قال  
له « لقد عملت عملا تستحق عليه  
الثناء ولكن كل ما أستطيع أن أقوله  
لك هو أن تسير في هذا الطريق حتى  
تقابل يوم الخميس . وسوف يدلك هو  
أكثر مني . »



وصل يازيك إلى يوم الأربعاء وقال  
له « من فضلك أخبرني كيف أذهب إلى  
أرض يوم الأحد » .

وكان يوم الأربعاء مشغولاً جداً في  
مطاردة عجل صغير ، لدرجة أنه لم  
يلتفت إلى يازيك إلا بعد وقت حين قال  
له « لا تؤاخذني لقد انطلق عجل  
صغير عفريت فهل يمكنك أن  
تساعدني على الإمساك به ؟ » فأجاب  
« طبعاً يمكنني » .



وكان يوم الخميس على مسافة  
قريبة واقفا على باب منزله ينتظر  
مجيء يازيك ، وعندما راه يقترب منه  
قال له « صباح الخير يازيك ، إنك  
ولد لطيف ، لقد سمعت عنك كثيراً ،  
وانت تحب مساعدة الغير ، فهل  
تستطيع مساعدتي ؟ إن الحديقة  
تحتاج إلى تنقيتها من الاعشاب  
الضارة ، فهل تساعدني ؟ »

ولم يكن يازيك يحب هذا العمل ،  
ولكنه بعد أن شاهد الزهور تحنى  
رؤوسها كأنها تحييه ، أحب العمل  
واقبل عليه ، وكان يوم الخميس  
مسروراً جداً لأنه وجد مساعداً له .  
ولذا أراد أن يساعده هو الآخر  
فأخبره أن يوم الأحد يبعد ثلاثة أيام  
فقط وأرشده إلى الطريق .











7 ووصل يازيك إلى يوم الجمعة بسرعة وهذا هو يوم الغسيل ، وكان يازيك دائما يحب الغسالات الكهربائية ولذلك لم ينتظر حتى تُطلب منه المساعدة بل بدأ العمل فوراً ، وبعد الانتهاء أخبره يوم الجمعة أن يوم الأحد على مسافة يومين منهما فقط .

وعندما واصل يازيك سيره التقى  
بيوم السبت ووجد عنده قَدراً كبيراً  
من العمل ينتظره . « صباح الخير  
يوم السبت هل يمكنك أن تدلني على  
الطريق إلى يوم الأحد ؟ »

« إنه يبعد عنا مسيرة يوم واحد  
فقط ، وإذا ساعدتني في تنظيف المنزل  
وإحضار خشب التدفئة أعدك أن  
أريك الطريق وأن أذهب معك إليه  
أيضاً . » وانكب يازيك على العمل  
يذهب ويجيء بسرعة حتى نظف  
المنزل . ثم أخذ حماماً لأنه من الأفضل  
أن يذهب إلى يوم الأحد نظيفاً .









كان كل شيء جميلاً ، وكان يوم الأحد أجمل شيء . لقد بدأ ضيوفه يتوافدون عليه ، وكان هؤلاء الضيوف هم إخوته باقى أيام الأسبوع . وقد تعرف عليهم يازيك من قبل . وقال يوم الأحد للجميع « إن من عمل منكم طوال الأسبوع بجد واجتهاد هو وحده الذى سيكون سعيداً معى هنا ، فقالوا إنهم أنجزوا كل أعمالهم بمساعدة يازيك ، ثم أخذ الجميع يرقصون فى فرح وسرور لدرجة أن يازيك نسى أن يطلب من يوم الأحد أن يأتى كل يوم ، وكيف يطلب ذلك والجميع الآن قد أصبحوا أصدقاءه ؟ فهو يحبهم جميعاً ، ولذا يريد أن يراهم طوال الأسبوع .

